[الباب الثالث من الواحد التاسع من الشهر التاسع][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الافطر الافطر[i]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأَفْطَرُ الأَفْطَرُ. قُلِ اللهُ أَفْطَرُ فَوقَ كُلِّ ذِي إِفْطَارٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ إِفْطَارِهِ مِن أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ فَطَّارًا فَاطِرًا فَطِيرًا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ. سُبْحَانَ الَّذِي يُقَلِّبُ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ

أَفِي اللهِ شَكٌّ، فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا بِأَمْرِهِ أقرب من أن يقول له كن فيكون وهو الّذي فطركم أوّل مرّة بأمره أفلا تنظرون قل هو القاهر فوق خلقه وهو العزيز المحبوب قل هو الظّاهر فوق عباده وهو المهيمن القيّوم الله أبهى فوق ما أنتم تتبهّيون الله أجلّ فوق ما أنتم تتجلّلون الله أجمل فوق ما أنتم تتجمّلون الله أعظم فوق ما أنتم تتعظّمون الله أنور فوق ما أنتم تتنوّرون الله أرحم فوق ما أنتم تترحّمون الله أتمم فوق ما أنتم تتمّمون

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم الجمال من شهر الاسماء

الله أكمل فوق ما أنتم تتكمّلون الله أكبر فوق ما أنتم تتكبّرون الله أعزّ فوق ما أنتم تتعزّزون الله أعلم فوق ما أنتم تتعلّمون الله أقدر فوق ما أنتم تتقدّرون الله أرضى فوق ما أنتم تترضّيون الله أشرف فوق ما أنتم تتشرّفون الله أسلط فوق ما أنتم تتسلّطون الله أملك فوق ما أنتم تتملّكون الله أعلى فوق ما أنتم تتعاليون الله أقدم فوق ما أنتم تتقدّمون الله أكرم فوق ما أنتم تتكرّمون الله أظلّ فوق ما أنتم تتظلّلون الله أعزّ فوق ما أنتم تتعزّزون الله أجود فوق ما أنتم تتجوّدون الله أوهب فوق ما أنتم تتوهّبون الله أرفع فوق ما أنتم تترفّعون الله ألطف فوق ما أنتم تتلطّفون الله أبصر فوق ما أنتم تتبصّرون الله أسمع فوق ما أنتم تتسمّعون الله أخير فوق ما أنتم تتخيّرون الله أحكم فوق ما أنتم تتحكّمون الله أجذب فوق ما أنتم تتجذّبون الله أقسط فوق ما أنتم تتقسطّون الله أسرع فوق ما أنتم تتسرّعون الله أظهر فوق ما أنتم تتظهّرون الله أقهر فوق ما أنتم تتقهّرون الله أجبر فوق ما أنتم تتجبّرون الله أبطن فوق ما أنتم تتبطّنون الله أحلم فوق ما أنتم تتحلّمون الله أشكر فوق ما أنتم تتشكّرون الله أغنى فوق ما أنتم تتغنّيون الله أبهج فوق ما أنتم تتبهّجون ولله أسماء الحسنى كلّها في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم

قل إنّ عزّ الأسماء بأن ينسبها الله إلى نفسه سبحانه وتعالى عمّا يذكرون لم يكن لأحد شيئيّة إلّا بإذن الله يسبّح له من في السّمٰوات ومن في الأرض وما بينهما من في النّار لطاعتهم ومن في النّور لعبادتهم كلّ له ساجدون وله المثل الأعلى في السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم قل هو الغنيّ عمّا في السّمٰوات والأرض وما بينهما وكلّ عباد عنده وكلّ في قبضته عاجزون قل هو القاهر على على ما يشاء يحيي ويميت وإنّ إليه كلّ يقلبون

فلتتفكّرنّ في خلق أنفسكم قد بدأناكم من ذرّ طين ولنرجعنّكم إليها وهل لكم من قدر تقابلنّ أمر الله إن أنتم قدر أنفسكم تعلمون وإن يكن من قدر ذلك من أمر الله كلّ من عند الله وكلّ له ساجدون قل كيف تستغفرون الله الّذي خلقكم ورزقكم وأماتكم وأحياكم وأنتم عمّا تستغفرون عنه لا تتركون قل أنتم في استغفاركم صادقون لا تستغفرون الله ولا تكسبنّ ما نهيٰكم الله هذا صراط الله للمتّقين وإلّا لو لا يؤمننّ بالله ما خلق ويخلق وإنّه لغنيّ

ممتنع رفيع وإن تؤمننّ كلّ ما خلق ويخلق بالله إنّه لرفيع متعالي عظيم هذا عزّ هؤلاء وهذا أذلّ هؤلاء كلتيهما في حدودهما يتحرّكون ويسكنون هؤلاء في درجات النّار وهؤلاء في درجات الرّضوان كلتيهما بأمر من عنده وقدر في الكتاب لقائمون قل من في النّار لو يعرفنّ الله ليعبدنّه أكبر عن الّذين قد عرفوه في الرّضوان وهم له عابدون أفلا ينظرون كيف يعبدون الله بعد ما هم يحسبون أنّهم عابدون ولو يرفع الله الغطاء عن بصائرهم فإذا كلّ ما على الأرض مرّة واحدة بين يدي الله يحضرون ويسجدون هؤلاء إن عملوا الحقّ من عند الله لن يعارضوه أبدا وهم في الحين يتّبعون ولكنّ الّذين استضعفوا في الأرض لو عملوا ألف مرّة فإذا ليغيّرهم حدود أنفسهم كلّما يأتيهم ريح حيوان فإذا هم متّبعون وكلّما يأتيهم ريح دون حيوان فإذا هم يتبدّلون قل لا تبدّلنّ ولا تتغيّرنّ إيمانكم بالله إن أنتم كنتم بالله في إيمانكم صادقين هذا ما وصّيكم الله أن يا كلّ شيء لعلّكم يوم القيٰمة بين يديّ "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" تثبتنّ على صراطكم كأنّكم جبل فوق الأرض لن يقدر أن يحرّكنّكم شيئا من العالمين

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأفطر الأفطر

سبحانك اللّهمّ يا إلٰهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك المُلك والملكوت ولك العزّة والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الطّلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العظمة والإستقلال ولك المواقع والإستجلال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك القوّة ولك القوّة والفعال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك السّلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحبّنّه في ملكوت أمرك وخلقك هل يكن غيرك إلٰه شيء ليكون مالكه ولا دونك خالق كلّ شيء ليكون مقدّره

سبحانك وتعاليت الخلق خلقك والأمر منك وإليك وحدك لا إلٰه إلّا أنت لأعبدنّك عن كلّ ما خلقت وتخلق ولأسجدنّ لك عن كلّ ما قد خلقت وتخلق ولأقدّسنّك عن كلّ ما قد خلقت وتخلق ولأكبّرنّك عن كلّ ما قد خلقت وتخلق ولأعظّمنّك عن كلّ ما خلقت وتخلق مفتخرا بهذا ومتعزّزا بذلك من بين خلقك وعبادك

سبحانك وتعاليت لم تزل كنت إلٰها واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا معتمدا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وأنّك أنت حيّ لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضته من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما فلتحفظنّ اللّهمّ كلّ خلقك عمّا قد أحاط به علمك عن دون رضائك ولتوصلنّ اللّهمّ كلّ شيء إلى عزّ رضائك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأفطر الأفطر

الحمد لله الّذي قد فطر السّمٰوات والأرض وما بينهما بسلطان عزّ فطّاريّته وطهر السّمٰوات والأرض وما بينهما بمليك عزّ نوّاريّته وقدر السّمٰوات والأرض وما بينهما بارتفاع امتناع أزليّته وقهر السّمٰوات والأرض وما بينهما باقتهار اجتبار قهّاريّته وظهّر السّمٰوات والأرض وما بينهما باستقلال استجلال سلطان عظّاميّته

فله الحمد في أزل الآزال ثمّ لم يزل ولا يزال حمدا مشرقا عن أفق القدس والجلال ومطلعا عن ساحة القدس والجمال حمدا سطع وأشرق ولمع وأبرق وأضاء وأملأ خلق كلّ شيء على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد الفطّار

ثمّ أستشهده وكلّ خلقه بجوهر عزّ رفيع ومجرّد قدس منيع وكافور مجد عظيم وساذج عزّ كريم وكينونيّة مرتفعة قديم بأنّه أوّل من قد اصطفاه الله من ذروة الممكنات وتجلّى له به بما هو عليه من الأسماء والصّفات فقد نطقه بآيات قدرته كبحر متذاخر موّاج وأملأ به سمائه وأرضه كالطّمطام المتذاخر البهّاج ثمّ بعينه قد نظر في ملكوت أمره وخلقه واصطفى ما شاء من هياكل أمره وخلقه وقدّر به ما أراد من مناهج قدسه وجوده فكلّ منه وإليه وله وبه لا إلٰه إلّا هو الواحد الفضّال

الرّابع في الرّابع
بسم الله الأفطر الأفطر

ألحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو الأفطر الأفطر، وإنّما البهاء من الله على "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"[2] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا "الوَاحِدِ الأَوَّلِ"، وبعد

فأشهد أنّ الله سبحانه قد فطر السّمٰوات والأرض وما بينهما لا من شيء بمثل ما قد فطر الإنسان لا من شيء هل في ذرّ الطّين ذلك الهيكل أو في فطرة الماء ذلك الهيكل كذلك قد خلق الله خلق كلّ شيء فطره لا من شيء وأماته لا من شيء بقدرته فهو الواحد المتعالي عن العدد والآحاد والصّمد المتفرّد عن المثل والأضداد كلّ خلقه وفي قبضته

قد فطر مشيّته الأوّليّة لا من شيء بنفسها لنفسها ثمّ فطر بها ما شاء من كلّ شيء لا كيف كذلك ولا يعلم صنعه في كذلك إلّا هو له المثل الأعلى في السّمٰوات والأرض وما بينهما وهو الواحد الفطّار وإن فطرت سماء معرفته وانشقت أرض محبّته في الله لظهور "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" فإذا قد وصل إليك من شبح ذلك الإسم ما يمسك به فؤادك وإلّا تعالى الله من أن يدلّ أحد فطّاريّته بما هو عليه في عزّ نوّاريّته وسموّ جبّاريّته وعلوّ قهّاريّته وإنّ كلّ ما قدّسك الله به نفسه ونزّل في الكتاب أو يمكن أو يسمّى ولم ينزله ذلك لعرفان الخلق "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" وسبل عبوديّتهم لله له بأنّك حين ما تنظر إنّه فاطر شيء لتسلكنّ في بحر الأسميّة ومثل ذلك إن يكن جابر لتسلكنّ في بحر الجبّاريّة بعد الفطّاريّة وإن يكن غافر شيء لتسلكنّ في بحر السّخّاريّة لئلّا تنظر إلى طلعة الله إلّا بعين الأسماء والصّفات في كلّ الشّئونات المضادة وإلى الآن ما وصل أحد إلى مراد الله في جعل تلك الأسماء ولكن الله جعل عباد قليلون "لِمَن يُظْهِرُهُ اللهُ" أولئك هم ينظرون إلى الله ربّهم بما هم يسلكون في بحر الأسماء

---

[2] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

والصّفات أولئك هم جواهر البيان عليهم يطوف اللّيل والنّهار ولا يعرف قدرهم إلّا الله الّذي خلقهم ثمّ مظهر نفسه وهم يسبّحون باللّيل والنّهار وهم لا يفسّرون

الملاحظات

[i] **فطر:** أصل الفَطْرِ: الشّقُّ طولا، يقال: فَطَرَ فلان كذا فَطْراً، وأَفْطَرَ هو فُطُوراً، وانْفَطَرَ انْفِطَاراً. قال تعالى: ﴿هَلْ تَرى مِنْ فُطُورٍ﴾ [الملك/ 3]، أي: اختلال ووهي فيه، وذلك قد يكون على سبيل الفساد، وقد يكون على سبيل الصّلاح قال: ﴿السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾ [المزمل/ 18]. وفَطَرْتُ الشاة: حلبتها بإصبعين، وفَطَرْتُ العجين: إذا عجنته فخبزته من وقته، ومنه: الفِطْرَةُ. وفَطَرَ الله الخلق، وهو إيجاده الشيء وإبداعه على هيئة مترشّحة لفعل من الأفعال، فقوله: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها﴾ [الروم/ 30]، فإشارة منه تعالى إلى ما فَطَرَ. أي: أبدع وركز في النّاس من معرفته تعالى، وفِطْرَةُ الله: هي ما ركز فيه من قوّته على معرفة الإيمان، وهو المشار إليه بقوله: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزخرف/ 87]، وقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر/ 1]، وقال: ﴿الَّذِي فَطَرَهُنَّ﴾ [الأنبياء/ 56]، ﴿وَالَّذِي فَطَرَنا﴾ [طه/ 72]، أي: أبدعنا وأوجدنا. يصحّ أن يكون الِانْفِطَارُ في قوله: ﴿السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ [المزمل/ 18]، إشارة إلى قبول ما أبدعها وأفاضه علينا منه. والفِطْرُ: ترك الصّوم. يقال: فَطَرْتُهُ، وأَفْطَرْتُهُ، وأَفْطَرَ هو، وقيل للكمأة: فُطُرٌ، من حيث إنّها تَفْطِرُ الأرض فتخرج منها. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني